

تفسير الثعالبي

واهل الجنة كذلك فى الجنان ثم زاده فى الاية غاية الاحسان ان قال واذ تقول للذى انعم
الله عليه يعنى بالايمان فدل على انه عند الله من اهل الجنان وهذه فضيلة اخرى هى غاية منتهى
امنية الانسان انتهى .

وقوله تعالى النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم ازال الله بهذه الاية احكاما كانت فى صدر
الاسلام منها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان لا يصلى على ميت عليه دين فذكر الله تعالى انه
اولى بالمؤمنين من انفسهم فجمع هذا ان المومن يلزم ان يحب النبى صلى الله عليه وسلم
اكثر من نفسه حسب حديث عمر بن الخطاب ويلزم ان يمثل او امره احبت نفسه ذلك او كرهت
وقال النبى صلى الله عليه وسلم حين نزلت هذه الاية انا اولى بالمؤمنين من انفسهم من ترك
مالا فلورثته ومن ترك دينا او ضياعا فالى وعلى انا وليه اقرءوا ان شئتم النبى اولى
بالمؤمنين من انفسهم ت ولفظ البخارى من رواية ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال ما من مؤمن الا وانا اولى به فى الدنيا والآخرة اقرءوا ان شئتم النبى اولى بالمؤمنين
من انفسهم فأيما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا فان ترك دينا او ضياعا فليأتنى
فأنا مولاه قال ابن العربى فى احكامه فهذا الحديث هو تفسير الولاية فى هذه الاية انتهى
قال ع وقال بعض العارفين هو صلى الله عليه وسلم اولى بالمؤمنين من انفسهم لأن انفسهم
تدعوهم الى الهلاك وهو يدعوهم الى النجاة قال ع ويؤيد هذا قوله صلى الله عليه وسلم فانا
ءاخذ بحجزكم عن النار وانتم تقحمون فيها تقحم الفراش قال عياض فى الشفا قال اهل
التفسير فى قوله تعالى النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم اي ما انفذه فيهم من امر فهو
ماض عليهم كما يمضى حكم السيد على عبده وقيل اتباع امره اولى من اتباع رأى النفس انتهى
وشرف تعالى ازواج نبيه بأن جعلهن امهات